

ذم الهوى

وأخبرنا أبو عبد الرحمن المروزي قال أنبأنا أبو عبد الله الفراوي قال أنبأنا عبد الغافر قال أنبأنا ابن عمرويه قال حدثنا إبراهيم بن محمد ابن سفيان قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا محمد ابن إسحاق المسيبي قال حدثنا أبو ضمرة انس بن عياض قال حدثنا موسى ابن عقبة قال البخاري وحدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال حدثنا نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا إلى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها ﷻ صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها . فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فإذا رحى عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وإنه نأى بي الشجر فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقممت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر .

فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرح لنا فرجة نرى منها السماء .
فرج الله لهم فرجة حتى رأوا منها السماء .

وقال الثاني اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيتها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقممت عنها